رابط المادة على منصة باحث

شرح)رياض الصالحين(حديث حديث

رياض الصالحين : الحديث)011(باب في المجاهدة // د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله السادس عشر - 00:00:00

عن ابي مسعود عقبة ابن عمرو الانصاري البدري رضي الله عنه قال لما نزلت اية الصدقة كنا نحامل على ظهورنا فجاء رجل فتصدق بشيء كثير فقالوا مراء وجاء رجل فتصدق بصاع - 00:00:25

فقالوا ان الله لغني عن صاع هذا فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الاية متفق عليه قال النووي ونحامل بظم النون وبالحاء المهملة اي يحمل احدنا على ظهره بالاجرة ويتصدق بها - 00:00:51

اذا قول النبوي علينا وعليه رحمة الله في هذا الحديث عن هذا الصحابي الجليل عن ابي مسعود عقبة وتى ابن عمر الانصاري البدري رضي الله عنه. هو ابو مسعود البدري الانصاري - 00:01:23

عقبة ابن عمرو ابن ثعلبة الانصاري ابو مسعود البدري مشهور بكنيته وقد شهد العقبة مع السبعين من الانصار شابا وكان اصغرهم حينذاك ونسبته البدري لانه كان يسكن عند بئر زمزم. نعم - 00:01:41

وكان معدودا من علماء الصحابة وكان يفتي ايام عمر ابن الخطاب عرف بعزة النفس والمنع وهكذا ينبغي على الانسان ان يكون عفيف النفس وهذا الحديث ساقه البخاري قائلا باب اتقوا النار ولو بشق تمرة والقليل من الصدقة - 00:02:06

وتأمل كيف ان البخاري ينتقي المعاني والفوائد فيجعلها في الابواب حتى ينفع قارئ الحديث بفهم الحديث ثم ذكر الاية ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرظات الله وتثبيت من انفسهم. الاية الى قوله - 00:02:32

من كل الثمرات ثم ساقها هذا الحديث بهذه السياقة وساقه بسند اخر من طريق شقيق عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرنا بالصدقة - 00:02:53

انطلق احدنا الى السوق فيحامله فيصيب المد وان لبعضهم اليوم لمئة الف. لماذا ساق البخاري هذا؟ حتى يشرح هذا الامر وحتى يشرح يعني همة الصحابة في ذلك. ونحاول ان يتكلف يعني الحملة بالاجرة - 00:03:12

اما يلمزون بمعنى يعيبون امل يعني المتطوعون المتطوعون هم اصلهم متطوعون فادغمت التاء في الطاء وهم الذين يغزون بغير استعانة برزق من السلطان اما جهدهم اي طاقتهم وهذا الحديث فيه فوائد جليلة. اولا - 00:03:35

دل الحديث على فضل الصدقة وما تعود به على صاحبها من الخير العظيم عند الله اذ انها سبب من اسباب النجاة من النار يوم القيامة ومن اعظم ما ينفع الانسان عند الموت هو صدقاته التي تصدق بها - 00:03:59

ثانيا يشرع للامام ان يحث الناس على الصدقة ويرغبهم بها اذا رأى في الناس عوزا وحاجة ليرفع الفاقة عن المحتاجين ثالثا مسارعة الصحابة رضوان الله عليهم الى الخيرات وحرصهم عليها فكان الغني منهم ينفق الكثير من المال والفقير يعمل لينفق ما يقدره الله تعالى له على قدر - 00:04:21

باستطاعتي وهذا الذي يجب ان يكون من عباد الله تعالى لينالوا رضا ربهم جل في علاه وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة بسبب متابعتهم له رابعا من اخلاق المنافقين التي جاء التحذير منها في كتاب الله تعالى انهم كانوا - 00:04:51

يعني لا يسلم من لسانهم احد فكانوا يشككون في نيات الناس واعمالهم وهذا لا شك في انه مخالف لما امر به الله ورسوله. فعلى المؤمن ان يصفي قلبه تجاه اخوانه - 00:05:12

وان يحسن الظن بهم ويحذر الانسان ان يطعن في الاخرين ولذلك هذا الطعن في نيات الاخرين باب من الشر كبير اذا على الانسان ان يكثر من الصدقة وان يعمل الانسان على قدر طاعته. وان لا يفرط الانسان في العمل الصالح. لانه مما يسبق من - 00:05:30

حديث المسارعة في الامتثال لامر الله وامر رسوله حيث كان الصحابة سباقين في هذا المجال خاصة عند نزول اية الصدقات ولذلك وردت امور كثيرة جدا تدل على سرعة الصحابة في المبادرة - 00:05:54

حتى قال النووي معنى الحديث الحث على المبادرة الى الاعمال الصالحة قبل تعذرها والاشتغال عنها بما يحدث من الفتن الشاغلة المتكاثرة المتراكمة قال ليش عم يصير الحديث؟ بادروا بالاعمال فتنا في قطع ليل مظلم - 00:06:14

قال فتراكم الظلام الليل المظلم لا المقبر يقول ووصف النبي صلى الله عليه وسلم نوعا من شدائد تلك الفتنة وهو ان يعني يمسي مؤمنا ثم يصبح كافرا او عكسه قال وهذا لعظم الفتن ينقلب الانسان في اليوم الواحد. هذا الانقلاب - 00:06:34

اذا يا اخواني المبادرة الى الاعمال والمسارعة في الامتثال لامر الله ولامر رسوله صلى الله عليه وسلم واجب على كل مؤمن امتثالا لقوله تعالى فاستبقوا الخيرات ومن الخيرات العظيمة الصدقة. والصدقة ما سمي صدقة الا لانها تدل على صدق ايمان العبد. لان المال محبوب على النفس - 00:06:53

فالانسان لما يقدمه يقدمه في محبة الله تعالى الذي محبته اعظم واجل ولذلك الانسان يكثر من الدعاء ويكثر من العمل الصالح لاجل ان يرضى الله عنه. ولذا المؤمن يتصدق لاجل ان ينال رضى الله - 00:07:18

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:36